

## 6- آية وتفسیر- فضيلة الشيخ أ. سامي الصقير - 9 رمضان

5441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين اللهم صلي واسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين  
اما بعد فيقول الله عز وجل اذا سألك عبادي عنی - 00:00:00

فاني قریب اجیب دعوة الداع اذا دعان فليستجبیوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون في هذه الاية الكريمة يقول الله عز وجل اذا  
سألك عبادي عنی يعني عن قرب وعن اجابتي للدعوة - 00:00:20

والمراد بقوله عبادي يعني المؤمنين فالعبودية هنا هي عبودية الشرع وهي العبودية الخاصة وذلك ان العبودية المضافة الى الله عز  
وجل ثلاثة انواع النوع الاول عبودية عامة تشمل جميع الخلق من مسلم وكافر وبر وفاجر - 00:00:41

قال الله عز وجل ان كل من في السماوات والارض الا اتى الرحمن عبدا فجميع الخلق يخضعون لله عز وجل خصوصا قدريا كونيا. كما  
قال تعالى المتر ان الله يسجد له من في السماوات ومن في الارض. والشمس - 00:01:11

القمر والنجوم والجبال والشجر والدواب. وكثير من الناس وكثير حق عليه العذاب المراد بقوله يسجد يعني يخضع لحكمه القدری  
الكوني والنوع الثاني من انواع العبودية العبودية الخاصة وهي عبودية الشرع لمن استجاب لله ولرسوله - 00:01:33

صلی الله علیه وسلم ومن ذلك قول الله تعالى وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا والنوع الثالث عبودية اخص وهي  
 العبودية الرسل الكرام عليهم الصلاة والسلام قال الله تعالى سبحان الذي اسرى بعده. فالعبودية هنا اخص انواع العبودية. وقال تعالى  
وان كنتم في - 00:01:57

طيب مما نزلنا على عبدهنا وقال تبارك الذي نزل الفرقان على عبده يقول الله تعالى اذا سألك عبادي عنی فاني قریب اي من عبادي  
اجیب دعوتهم واعطیهم شغلهم شغلهم دعوة الداع اذا دعان. فليستجبیوا لي اي لینقاضاوا لامری. ينذروا - 00:02:27

لما اطیبهم منه ومن ذلك ان يلتجأوا الي بالدعاء والضراعة. فليستجبیوا لي وليؤمنوا بي مالا صادقا والایمان هو التصديق المستلزم  
للقبول والاذعان. وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون. يعني لا جل ان يرشدوا - 00:02:54

والرشد هو حسن التصرف فهذه الاية الكريمة امر الله تعالى عباده بدعائه ووعدهم سبحانه وتعالى بجاية الدعاء. والله تعالى لا يخالف  
الميعاد فينبغي للمؤمن ان يحرص على الدعاء. لأن الدعاء هو العبادة بل مخ العبادة - 00:03:16

فلنستكثرن من الدعاء ولنحرض عند دعائنا على التأدب باداب الدعاء التي تكون سببا بجاية الدعوة وقبولها. فمن ذلك وهو اهمها  
الاخلاص لله عز وجل. بان يدعوا الله مخلصا له. قال الله تعالى فادعوا - 00:03:41

الله مخلصين له الدين. والدعاء من اعظم العبادات التي يجب فيها الاخلاص. وقال تعالى قل ان صلاتي ونسكي ومحيطي ومماتي لله  
رب العالمين وثانيا من اداب الدعاء واسباب اجابته ان يدعوا الله عز وجل بقلب حاضر لا بقلب - 00:04:03

لاه فيخضع لله ويذل له ويتعذر اليه ويظهر الفاقة والضرورة اليه سبحانه وتعالى وثالثا ان يكون موقنا بجاية الدعاء. لا يدعوا الله عز  
وجل لمجرد التجربة. يقول ادعوا الله لعل الله ان يجيب دعوتي - 00:04:29

فكأنه يجرب فمثل هذا ينافي ما ينبغي بل ما يجب ان يكون عليه العبد من قال فقد قال النبي صلی الله علیه وسلم ادعوا الله وانت  
موقنون بالاجابة. واعلموا ان الله تعالى لا - 00:04:54

اقبلا دعاء من قلب غافل. وقال امير المؤمنين عمر رضي الله عنه اني لا احمل هم الاجابة ولكنني احمل هم الدعاء رضي الله عنه يقول لا احمل هم الاجابة لان الله تعالى وعد عباده باجابة الدعوة. فقال اذا سألك عبادي عنـي - 00:05:14

فاني قريب اجيب دعوة الداع. ولكن احمل هم الدعاء يعني بماذا؟ ادعوا الله عز وجل ومن اسباب اجابة الدعاء كثرة الللاح على الله عز وجل فان كثرة الللاح دليل على صدق الرغبة فيما عند الله. وان العبد طامع وراغب فيما عند الله عز وجل من الفضل - 00:05:37

الفضل والاجر والثواب ومن اسباب اجابة الدعوة او الدعاء الا يستعجل الاجابة فبعض الناس تجد انه يدعو الله عز وجل مرة او مرتين او ثلاث ثم لا يستجاب له ويستحسن ويدع الدعاء وهذا مما نهى عنه النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:06

فقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال يستجاب لاحكم ما لم يجعل يقول قد دعوت وقد دعوت فلم ارى يستجاب لي فيستحسن ويدع الدعاء. يعني يبدأ ويقنط من رحمة الله عز وجل ويدع - 00:06:34

الدعاء والواجب على المرء ان يكثر من الدعاء لان الله عز وجل يحب من عباده الللاح وكثرة السؤال له سبحانه وتعالى. ومن اسباب اجابة الدعاء اجتناب اكل الحرام. فان اكل الحرام - 00:06:54

مانع من موانع الاجابة. ولهذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم الرجل يطيل السفر اشعت اغبر يمد يديه الى السماء يا رب. قال النبي صلى الله عليه وسلم ومطعمه حرام ومشربه حرام وملبسه حرام - 00:07:14

قال فاني يستجاب لذلك مع ان اسباب الاجابة موجودة لكن هناك مانع يمنع من قبول الدعاء وهو اكل الحرام ومن اسباب اجابة الدعاء ان يكون حال دعائه متأدبا باداب الدعاء. من كونه على طهارة وان يكون - 00:07:34

تستقبل القبلة وان يرفع يديه فان رفع اليدين سبب من اسباب اجابة الدعاء. فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم من هديه اذا دعا رفع يديه. بل قال النبي صلى الله عليه وسلم ان ربكم حبيبي كريم. يستحيي من عبده - 00:07:59

اذا رفع اليه يديه ان يردهما صفرا يعني خاليتين. ومن اسباب اجابة الدعاء ان سر وان يتحمّل على الاوقات والاحوال والاماكن التي يكون الدعاء فيها حريرا بالاجابة ان هناك او قاتا وازمنة يكون الدعاء فيها احرى - 00:08:19

الاجابة من غيره. فمن ذلك ثلث الليل الاخر. فقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل ينزل الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخر فيقول من يدعوني فاستجيب له. من يسألني فاعطيه. من يستغفرني فاغفر له. وذلك - 00:08:45

بكل ليلة كذلك ايضا في يوم الجمعة ان في الجمعة لساعة لا يوافقها عبد مسلم يسأل الله تعالى شيئا من خيري الدنيا والآخرة اذا اعطاه الله عز وجل اياه ارجى لها ساعتان من دخول الامام - 00:09:05

في صلاة الجمعة الى انقضاء الصلاة. والساعة الثانية اخر ساعة بعد العصر كذلك ايضا ما بين الاذان والاقامة. لا يرد الدعاء بين الاذان والاقامة. فينبغي للمؤمن ان يغتنم هذا الوقت - 00:09:26

سواء كان في المسجد ام خارج المسجد. فلا يشترط في الدعاء بين الاذان والاقامة ان يكون الانسان في المسجد. فالعموم حديث واطلاق الحديث لا يرد الدعاء بين الاذان والاقامة يشمل من كان في بيته ومن كان في طريقه الى المسجد - 00:09:43

من كان في المسجد فينبغي ان نحرص على هذا الوقت. كذلك ايضا هناك احوال يكون الدعاء فيها احرى بالاجابة من غيره كحال السجود فان النبي صلى الله عليه وسلم قال اما الركوع فعظمو فيه رب واما السجود فاكثروا فيه - 00:10:03

من الدعاء فقمن اي حرثي ان يستجاب لكم. وانما كان الدعاء في امنا يعني حرثي لان اقرب ما يكون العبد من ربها وهو ساجد فعلينا ايتها الاخوة ان نحرص على الدعاء وان نقبل على الله عز وجل. الله عز وجل يحب من عباده ان يسألوه - 00:10:25

تحب من عباده ان يسألوه وان يلحوا عليه بالدعاء. وكلما اكثرت سؤال الله تعالى واللجوء كلما ازدت محبة منه وقربا بخلافبني ادم بنو ادم اذا سأله فانك تجده في نفسك ذلا ومهانة وحتى لو اعطيك مرة فانه في المرة الثانية ربما يعتذر او يعطيك ولكن يعتذر - 00:10:54

الثالثة فمهما كان بنو ادم سؤالهم يكون فيه شيء من الذل وشيء في وشيء من الخنوع مع كراحتهم لذلك يكرهون من يسألهم. والله عز

وجل يحب من عباده ان يسألوه - [00:11:24](#)

ولهذا قال الشاعر لا تسألنبني ادم حاجة وسل الذي ابوايه لا تحجب. الله يغضب ان تركت سؤاله. وبني ادم حين يسأل يغضبون.

فاسأل الله عز وجل ان يصلح قلوبنا واعمالنا. وان يوفقنا للهدي والصلاح. ويجعلنا قادة - [00:11:42](#)

والصلاح وان يوفق ولاته امرنا لما يحب ويرضى وان يغفر لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين الاحياء منهم والميتين انه جواد كريم. وصلى

الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد. وعلى الله واصحابه - [00:12:09](#)

وابناعي باحسان الى يوم الدين - [00:12:29](#)